وجهاً نحو يضرب الى آخره يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان
تضربون تضرب تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب وانما قال على اربعة عشر وجهاً
اعتباراً للفرق التقديري بين تثنية الغائبة ومفردها وتثنية المخاطب
ومفرده كما اعتبر في الماضي ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه
نحو يضرب فان معنى الاستقبال موجود في معناه اذ معنى يضرب سيضرب منسوب
الى موضوع واقع في الزمان الآتي فعلى هذا يجب ان يقال مستقبل بكسر الباء الباء
وهو القياس اسم فاعل من استقبل كما يقال الماضي لكن المشهور المستقبل
بفتح الباء اسم مفعول فكان الفاعل مستقبل على ايقاعه والفعل مستقبل
وقيل لعل وجهه ان الزمان يستقبله فهو على انه اسم مفعول ويقال له المستقبل
مضارع لان المضارعة في اللغة المشابهة فسمي به لانه مشابه بضارب مستقبل صح
في الحركات والسكنات لان يضرب كضارب فيهما ان قيل ان يقول
قوله والسكنات يقتضي ان يكون في ضارب سواكن مع انه ليس كذلك قلنا في الجواب
عنه ان الالف واللام اذا دخلا على الجمع بطل عنه معنى الجمعية كما اذا حلف
رجل بان يقول لا اشتري العبيد او لا اتزوج النساء يحنث باشتراء عبد
واحد ونكاح امرأة واحدة وفي وقوعه صفة للنكرة اذ يقال جاءني رجل
يضرب كما يقال جاءني رجل ضارب وفي دخول لام الابتداء نحو ان زيدا
لقائم وليقوم وشابه باسم الجنس في العموم والخصوص يعني ان الجنس نحو الاسم
رجل مثلا شايع في امته ثم يختص بلام العهد لواحد بعينه كما يختص
يضرب بسوف او بالسين للاستقبال بعد ان يكون مشتركا بين الحال

الحال والاستقبال وانما ذكر سوف منكرا والسين معرفا لانه يجيء
للاستقبال نحو سيخرج وللطلب نحو استغفر اي طلب المغفرة وللوجدان نحو
استجاد شيئا اي وجده جيدا وللتحول نحو استخل الخمر خلا اي قلبت وللاعتقاد
نحو استكرمته اي اعتقدت انه كريم وللوقف بعد كاف المؤنث ويسمى
سين الكسكسة نحو اكرمتكس فلا بد من ذكر السين معرفا لتعريف
عهد لتعيين سين الاستقبال وشابهه بالعين المشترك في الاشتراك
بين الحال والاستقبال يعني كما ان العين مشترك بين المعاني المختلفة اي المستقبل
ثم يختص باحد المعاني بالقرينة كذلك المستقبل مشترك بين الزمانين
ثم يختص لاحد الزمانين بدخول السين او سوف وبدخول اللام وانما
زيدت على الماضي حروف اتين لان الواجب ان يكون الزيادة من حروف
العلة لان الزيادة مستلزمة للثقل وهي اخف الحروف بجريانها مجرى النفس
وبدوران اللسان عليها لكثرة دورانها بنفسها او بابعاضها وهي الحركات
الثلث وهذه الحروف اما حروف علة او مقلوبة من حروف علة كالياء
فانه مقلوبة من الواو وشبيهة من هذه الحروف في الخفاء والغنة كالنون
فوجب ان يكون الزائد من حروف اتين حتى يصير مستقبلا لان تعين اي حروف العلة
صيغة المستقبل بتقدير النقصان اي نقصانه عن الماضي الثلاثي يصير
اقل من القدر الصالح واما في غير الثلاثي فالمضارع ايضا بالزيادة
وان لم يصر اقل من القدر الصالح بالنقصان حملا على الماضي فاشكل عليه
بانه لو كانت زيادة الحروف في اول المضارع دون آخره مع ان الاصل الثلاثي صح

Copyright © King Saud University